

تفسير السمعي

. @ 428

(^ وماذا عليهم لو آمنوا باً واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم اً وكان اً بهم عليما)
(39) إن اً لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما (40) فكيف
(* * * *) بخل في العالم ، وقيل أراد به : اليهود والنصارى بخلوا بنعت محمد ، وأمروا
سفلتهم بذلك ، (^ ويكتمون ما آتاهم اً من فضله اعتدنا) أي : أعدنا (^ للكافرين
عذابا مهينا) . .

قوله تعالى : (^ والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون باً ولا باليوم الآخر)
قال إبراهيم النخعي : هم اليهود والنصارى ، وقال غيره : هم المنافقون . .
(^ ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) أي : فبئس القرين ، قال الشاعر :
(عن المرء لا تسأل وبصر قرينه % فكل قرين بالمقارن يقتدي) .

قوله تعالى : (^ وماذا عليهم) أي : وأي شئ عليهم (^ لو آمنوا باً) وهو مثل ما
يحاسب الرجل نفسه ، فينظر فيما له ، وفيما عليه ؛ يقول اً تعالى أي : شئ عليهم لو
آمنوا باً واليوم الآخر (^ وأنفقوا مما رزقهم اً وكان اً بهم عليما) . .
قوله - تعالى - : (^ إن اً لا يظلم مثقال ذرة) قرأ ابن مسعود : ' مثقال نملة '
والذرة : هي النملة الحمراء ، (^ وإن تك حسنة يضاعفها) وقرئ : ' يضاعفها ' وهما في
المعنى سواء . (^ ويؤت من لدنه أجرا عظيما) . .

قوله تعالى : (^ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) معناه :
فكيف الحال إذا جئنا من كل أمة بشهيد ؟ وأراد بالشهيد من كل أمة نبيها ، وشهيد هذه
الأمة : نبينا . .

وأختلفوا على أن شهادتهم على ماذا ؟ منهم من قال : يشهدون على تبليغ الرسالة ،
ومنهم من قال : يشهدون على الأمة بالأعمال .